

الباب الأول

المقدمة

أ. تمهيد المشكلة

في الحقيقة، اللغة هي وسيلة للمواصلة بين شخص و مجتمع أو بين فرقة و فرقة أخرى. هذا كما يعبر به أ.خيدر الوسيلة (1983: 81) أن المفتاح الآخر لفتح حقيقة اللغة مواصلة. ولذلك، الوظيفة الأهمية من اللغة وسيلة للمواصلة و تفاعل. وهو يضيف أيضا أن اللغة نظام اعتباطي بمعنى أن اللغة مختارة متخبطة دون الحجة. كان كل الأصوات اعتباطي، ولكن، لأن اللغة غناء الاجتماعي فالخرة معرفة و متوحدة في كل الناطقين. إن كانت اللغة عادة فالخرة منهاجا ثابتا، تكون نظاما.

قال محمد علي الخولي (1982: 15) أن اللغة نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار و المشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة.

و يبين في التعريف الآخر أن "اللغة نظام". يسمى بالنظام أن اللغة منظمة و مخططة، تصاغ الأشياء النافعة و المفيدة. هذا النظام يصاغه عناصر متعدّدة أو أجزاء تواصل بعضها بعضا .

هذا النظام كالدراجة التي تفيد فائدة هي إن كانت عناصرها مثل العجلة و السرج و السكان و السلسلة و الفرملة و المصباح وما أشبه ذلك مرتبة مناسبة بتخطيط أو بمكانها. وإن لم ترتب عناصرها بتخطيط أو مكانها فلا يصاغ الترتيب نظاما يفيد فائدة تامة.

ومن الجهة، اللغة تفيد مقاومة الثقافة. ومن جهة أخرى اللغة قسم مكمل من تلك الثقافة. في الحقيقة، أن اللغة وسيلة المواصلات للناس الأولى التي شكلها لغة اللسان. وبالذكر أن ناحية اللغة واسعة في الزمان العصري فالكتابة تكون وظيفة مهمّة في حياة الناس عموما (كوسدي هداية, 1987: 9).

تأسيسا على البيان السابق، تتقدّم الباحثة رأيا أن تدريس اللغة شيء مهم. والجدير بالذكر أن اللغة ليست إلا اعطباطية بل هي منظمة. معناها أن اللغة لها منهاج وهو نظام أو تخطيط (الوسيلة، 1982: 76). حتى لكي يكون الشخص ناطق اللغة الطيب فيجب عليه أن يتعلم علم اللغة. وبجانب ذلك، أهمية تدريس اللغة منظورة من كثرة شعبة اللغة. هذا الحال يدلّ على أن المسلمين المستعملين اللغة محتاجون إلى فهم اللغة كاملا، اللغة الأجنبية خصوصا مثل اللغة العربية و اللغة الإنجليزية. كل اللغات لها خصوصا معينة من اللغات الأخرى. وكذلك اللغة العربية، لها كثيرا من القيم والامتيازات التي ليست وسيلة للعربي فقط ولكن هي لغة القرآن والحديث أيضا قوانين الشريعة ومصادر الأحكام التي تطلب المسلمين للعمل. لأنهما يرشداننا حصولا على سعادة الدنيا و الآخرة. كان المسلمون يعترفون بأن اللغة العربية هي أهمية اللغات التي يجب عليهم أن يتعلموها. وعلى هذا قال محمود يونس (1979: 21) أن تعلم اللغة العربية مهم جدا للمسلمين لأننا نصلي باللغة العربية و كذلك القرآن الكريم وكثير من الكتب الدينية الإسلامية مكتوبة باللغة العربية.

أما تدريس اللغة عند محمد مبارك (بامبانج، 2005: 4) فهو ليس شيئاً سهلاً. لأن اللغة أداة مركبة وصعبة عندها كثرة الأطراف ومرتبة من عناصر.

وبين الطرق لفهم وتعمق اللغة العربية هي بتعلم قواعدها. وأضح محمد أنوار (بامبانج، 2005: 4) لابد من الشخص الذي يتعلم القرآن والحديث أن يتعلم اللغة العربية أولاً. لأنه لا يفهم قراءة طيبة دون فهم قواعد اللغة العربية.

كما هو المعروف أن اللغة العربية لها فوائد كثيرة في تعليم القراءة و الترجمة لأن المرء لا يستطيع أن يقرأ قراءة صحيحة دون الفهم بقواعد لغتها. وكذلك قواعد اللغة العربية لها وظائف كثيرة في فهم اللغة العربية مثل تركيب الكلمات وإعرابها وتصريفها وما أشبه ذلك. فالإنسان لا يستطيع أن يقرأ نصاً ويكتبه ويترجمه ويتكلم باللغة العربية صحيحاً دون الفهم بقواعدها. أما وظيفة القواعد عند أحمد عبد الرحمن فهي لحفظ التركيب المعين وإعطاء كلمة مكانها في الجملة كي تكون الكلام مفيدة حتى لا يستطيع المرء كتابة الكلمة ما يريد في كل لغة بدون قواعدها.

وأما منزلة القواعد بين فروع اللغة عند عبدالعليم إبراهيم (1968: 203) فهي وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة. ولذلك، هناك أربعة عناصر في تعليم القواعد هي : منهاج التدريس والكتاب والطريقة والتطبيق.

إن العناصر الأربعة السابقة هي شيء لا يمكن أن تكون منفصلة بينها. دون منهاج لا يشير التعليم بغرض معين، وبدون الكتاب لا يملك

التعليم المواد المناسبة بالمنهاج لتحصيل إلى الغرض، وبدون الطريقة فيكون التعليم توقفاً، وبدون التطبيق لا يعرف حدود الغرض في التعليم.

انطلاقاً من البيان السابق تريد الباحثة أن تبحث عن إحدى العناصر الأربعة السابقة وهي الكتاب. لأنه شيء مهم لتحصيل الأهداف الصحيحة في تعليم القواعد. لأن التعليم حسناً أم كان قبيحاً مؤسساً على اختيار المادة وتنظيمها وعرضها (كوسدى هداية، 1990: 69). فسيبحث هذا الكتاب على الأساس الثالث و ستعرض الباحثة الموضوع لهذا البحث "تحليل كتاب النحو "سلسلة تعليم اللغة العربية المستوى الثاني" (دراسة وصفية من ناحية اختيار المادة وتنظيمها وعرضها)".

ب. صياغة المشكلة

تأسيساً على تمهيد المشكلة السابق، تصاغ صياغة المشكلة فيما يلي:

1. كيف يكون اختيار مواد النحو في كتاب "سلسلة تعليم اللغة العربية المستوى الثاني"؟
2. كيف يكون تنظيم مواد النحو في كتاب "سلسلة تعليم اللغة العربية المستوى الثاني"؟
3. كيف يكون عرض مواد النحو في كتاب "سلسلة تعليم اللغة العربية المستوى الثاني"؟

ج. أهداف البحث

الأهداف من هذا البحث هي :

- 1). معرفة اختيار مواد النحو في كتاب "سلسلة تعليم اللغة العربية المستوى الثاني"
- 2). معرفة تنظيم مواد النحو في كتاب "سلسلة تعليم اللغة العربية المستوى الثاني"
- 3). معرفة عرض مواد النحو في كتاب "سلسلة تعليم اللغة العربية المستوى الثاني"

د. فوائد البحث

أما الفوائد من هذا البحث فهي :

- 1). للباحثة، يزيد هذا البحث معرفة عن معايير الكتب الطيبة لتحصيل أغراض التعليم
- 2). للطلبة، إعطاء الدوافع لتعليم القواعد اللغوية خصوصا علم النحو
- 3). للمعلم، يرجو هذا البحث إعطاء التوصية لتعليم في حضارة النحو

هـ. بيان الاصطلاحات

كي لا يظهر سوء الفهم في تفسير الاصطلاح ما في وضوع هذا البحث، وجب على الباحثة أن تشرح اصطلاح الموضوع. وترجى منه سواء التفكير عن مسألة البحث بين الباحثة والقارئ.

- 1). التحليل هو صفة الحلية والبحث (فارتانطا و البارى، 1994: 29).

ح. طريقة البحث

إن طريقة البحث التي تستعملها الباحثة هي الوصفية التحليلية. قال سوجانا (سوهيرمان، 2007: 31) البحث الوصفي هو البحث الذي يحاول الوصف عن الظواهر والحوادث والوقائع التي تحدث الآن. أما طريقة جمع البيانات في هذا البحث فهي دراسة الكتب

